مستوى الكفاءةِ الذاتيَّة فى استخدامِ الإنترنت لدى طلبةِ الصفِّ الحادى عشر بمدارسِ التعليمِ ما بَعد الأساسى بسلطنة عُمان فى ضوءِ بعضِ المُتغيِّرات التكنولوجيَّة والاجتماعيَّة

د. سيف بن ناصر المعمري * – أ. يمامة بنت راشد المعمرية **

المُقدّمة

تُعدُّ الكفاءة الذاتيَّة للطلبة من المُتغيِّرات المهمّة فى فهم علاقتهم بالمواطنة الرقميَّة؛ فهى قد تلعب دورًا إيجابيًّا فى موقفهم تجاه عملياتهم ونتائجهم المُستمدَّة من التعلُّم المستند إلى الإنترنت، وقد وجد أن الدراسات التى أجريت عن الكفاءة الذاتيَّة قليلة نسبيًّا التى اعتمدت على قدرٍ كبيرٍ من الأبحاث للتنبؤ بنتائج تعلُّم الطلاب عن طريق الإنترنت، وقد استَخدمت جميع هذه الدراسات استبيانات أو مسوحات لتقييم كفاءة الطلاب الذاتيَّة (Meng & Jung, 2017).

تُعدُّ الكفاءة الذاتيَّة من المُتغيِّرات النفسيَّة المهمّة التى توجِّه سلوك الفرد، فللأحكام والمُعتقَدات التى يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكانياته دورٌ كبيرٌ فى التحكُّم بسلوكه (العلى ومحمد، ٢٠١٦). وهى من المفاهيم الحديثة نسبيًّا؛ فقد ظهر على يد "باندورا" (Bandura, 1982) فى نظريته المعرفيَّة الاجتماعيَّة، وطبقًا لما قدَّمه؛ فإنه يرى أنَّ المُعتقَدات الذاتيَّة لدى المُتعلِّمين عن كفاءتهم تؤثِّر فى تحصيلهم الدراسى (دبى، ٢٠١٧).

ولقد حظى مفهوم الكفاءة الذاتيَّة باهتمام الباحثين؛ فقد أجريت عدة دراسات كدراسة (ALZharani، ٢٠١٥، والعلى ومحمد، ٢٠١٦؛ دبى، ٢٠١٧) التى حاولت

* أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس.

** وزارة التربية والتعليم.

الكشف عن علاقة هذا المفهوم بالعديد من المُتغيِّرات النفسيَّة والتربويَّة، وطبقت على فئات عمريَّة ومراحل دراسيَّة وبيئات مُختلفة، وتؤكِّد معظم الدراسات أن فئة الطلبة هم الأكثر انجذابًا لكلِّ ما هو جديد، وتحديدًا تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذا الاستخدام المُتكرِّر لشبكة الإنترنت لا بد أن يلقى ظلاله على سلوكياتهم وينعكس على اتجاهاتهم (دبى، ٢٠١٧).

إنَّ قلّة الاهتمام بالكفاءة الذاتيَّة لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة لا يتلاءم مع ما ذكره د الصمادى (٢٠١٧)، من أنَّ الفئة الأكثر إقبالاً على استخدام الإنترنت هى فئة الشباب، وهذه الفئة إذا نظرنا إلى سلوكياتها وقيمها ومبادئها واتجاهاتها، سنجدُها الأكثر تأثُّرًا والأكثر تفاعلاً بما ينشر عبر الإنترنت بمُختلف وسائله، وبشبكات التواصُل اليوميَّة، وهو ما قاد – من وجهة نظر الملاح (٢٠١٧) – إلى ثورة فى تشكيل التكوين الثقافى والمعرفى للفرد والمُجتمع، مما يتطلَّب الاهتمام بها ودراستها من أجل فهم تأثيراتها على الطلبة بشكل أفضل؛ فتحقُّق الكفاءة الذاتيَّة للإنترنت – التى تُعدُّ عنصرًا مهمًا للاستخدام الناجح للإنترنت – تقلّل من قلق الإنترنت، إذ يمكن أن يشكّل القلق على الإنترنت حاجزًا أمام التجربة التعليميَّة للطلاب فى بيئات التعلُّم الناشئة حديثًا، وتعدُّ المهام المستندة إلى الإنترنت فى الوقت الحالى مُكوّنًا حيويًا فى الأنشطة التعليميَّة (Moonsun, 2017).

ويرى الزهرانى (Alzahrani, 2015) أنه من الضرورى تعزيز مستويات طلبة المدارس فى استخدام الإنترنت؛ إذ يمكن تحقيق ذلك من خلال التعليم، ويؤكّد أنه من الأهميَّة بمكان أن يكون الطلاب مواطنين جيدين فى استخدام الإنترنت، ويجب تسهيل الاستخدام المُناسب للتكنولوجيا كأداة تعليميَّة فعّالة، وأن يستخدموا التكنولوجيا بشكل مسؤول، إذ يجب تزويد الطلاب بالمعارف والمُمارسة المُناسبة لتعزيز الخبرة التكنولوجيَّة لديهم.

مُشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من التطوُّر الحاصل فى مجالات الحياة، وظهور العديد من الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات؛ إلا أنَّ البعض لا يمتلك الكفاءة الذاتيَّة (Self-Efficacy) فى استخدام الإنترنت؛ فالاختلاف فى الكفاءة الذاتيَّة للإنترنت أو تصوُّرات الطلاب لمهاراتهم وقدراتهم فى القدرة على استخدام الإنترنت بنجاح كأداة تعلُّم وسيطة لتبادُل المعرفة، ولكن بنفس القدر من الأهميَّة من هذه الاختلافات الفرديَّة، هناك ما يُعرف بقلق الإنترنت، وهو الخوف من استخدام الإنترنت لأغراض تعليميَّة بنّاءة. إنَّ تحديد الطرق التى تؤثر بها الاختلافات الفرديَّة المُتعلِّقة بالكفاءة الذاتيَّة على عمليات ونتائج التعليم الذى يُدخَل عبر الإنترنت مهم بشكل خاص عندما يتبنى المُعلِّمون منهجًا بنائيًا، ويخلقون بيئة تعلُّم تتميز بشكلٍ أساسى بتقاسم المعرفة على الإنترنت (Moonsun, 2015).

وتنبع أهميَّة هذه الدراسة من تزايد عدد مستخدمى الإنترنت فى سلطنة عُمان؛ فقد أشارت الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطنى للإحصاء والمعلومات فى سلطنة عُمان أن أرقام المُنتفعين بخدمات الاتصالات والإنترنت شهدت ارتفاعًا فى كافة مجالات الإنترنت بنسبة ٥,٤% مسجلاً ٣٧٠ ألفًا و٤٢٨ منتفعًا مقارنة بـ ٣٥١ ألفًا و٣٣٥ مُنتفعًا عام ٢٠١٧؛ ولذلك تسعى إلى رفع الوعى فى التعامُل مع التكنولوجيا الرقميَّة من أجل التقليل من الجرائم الإلكترونيَّة (صحيفة الشبيبة، ٢٠١٨).

وبحسب موقع الإنترنت العالمى (Internet World Stats) المُتخصِّص فى إحصائيات مُستخدمى الإنترنت حول العالم؛ يبلغ عدد مستخدمى الإنترنت فى سلطنة عُمان ما يقارب (٣,٣١٠,٢٦٠) مليون نسمة فى شهر يونيو من عام ٢٠١٦، وتقع فى الترتيب الثانى عشر على مستوى الدول العربيَّة والشرق الأوسط فى استخدام الإنترنت، وهذه الأرقام إشارة إلى توجُّه الأفراد إلى استخدام التكنولوجيا فى كافة مجالات الحياة، وبالتالى

سينجم عنها استخدامات سيئة وأضرارًا مُتعدِّدة، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع إن لم يكن لديهم كفاءة ذاتيَّة عاليَّة فى استخدام الإنترنت (Internet World Stats, 2017).

إن الجهود المبذولة للتحكم فى المخاطر المُرتبطة بالتكنولوجيات الرقميَّة محدودة جدًّا، فعامل الكفاءة الذاتيَّة للإنترنت لدى الطلبة لم يحظَ بالكثير من الاهتمام فى الأدبيات الموجودة، سواء على المستوى العربى أو العالمى، هذا بالإضافة إلى غياب واضح لأبحاث حقيقيَّة مُكرَّسة لفهم الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت بالرغم من تأثيراتها على عمليَّة التعلُّم لدى الطلبة.

وللتصدى لهذه المشكلة؛ يحاول الباحثان الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى فى سلطنة عُمان؟

٢- هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر فى سلطنة عمان تبعًا لمُتغيِّر النوع، ومُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر عدد ساعات استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر برامج التواصُل التى يمتلكها الطلبة، ومُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة؟

أهداف الدراسة

فى ضوء مُتطلَّبات العصر الرقمى؛ ستسعى الدراسة إلى:

١- معرفة مستوى كفاءة طلبة التعليم ما بعد الأساسى من الصف الحادى عشر فى استخدام الإنترنت.

٢- الكشف عن تأثير مُتغيِّر النوع، ومُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر عدد ساعات استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر برامج التواصُل التى يمتلكها الطلبة، ومُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة على مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر فى سلطنة عُمان.

أهميَّة الدراسة

تتضح أهميَّة الدراسة الحاليَّة فى النقاط الآتيَّة:

١- تتسم هذه الدراسة بالجدة والأصالة؛ كونها أول دراسة - على حد علم الباحثَين- تُجرى حول الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى فى سلطنة عُمان.

٢- ربما تضيف الدراسة بعض الأسس والمُرتكزات إلى المجال التربوى والتعليمى العُمانى يمكن الاعتماد عليها لرسم السياسات ووضع الأنشطة المناسبة.

٣- تقدّم معطيات ميدانيَّة ونتائج علميَّة مهمة من الناحيَّة العمليَّة للتربويين والمربين من أولياء الأمور، وكذلك صانعى السياسات التعليميَّة، والمُتخصصين فى الأمن المعلوماتى وشرطة عُمان السلطانيَّة، وغيرهم من المُهتمين بالتكنولوجيا الرقميَّة وكيفيَّة حمايَّة النشء من انعكاساتها السلبيَّة.

مُصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة الحاليَّة التعريفات النظريَّة والإجرائيَّة للمُصطلحات التاليَّة:

- الكفاءة الذاتيَّة: يعرفها ألبرت باندورا (Bandura, 1982) بأنها إيمان الفرد بقدراته الفطريَّة على تحقيق أهدافه، ومدى نجاح المرء فى تنفيذ مسارات العمل المطلوبة للتعامُل مع المواقف المُختلفة.

ويعرف مونسون (Moonsun, 2015) الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت بأنها تصوُّرات الطلاب لمهاراتهم وقدراتهم فى القدرة على استخدام الإنترنت بنجاح كأداة تعلُّم وسيطة لتبادُل المعرفة.

ويعرفها الزهرانى (Alzahrani, 2015) على أنها حُكم الفرد على قدرته على تنفيذ مسار معين من السلوكيات أو الأفعال أو إكمال المهام المُحددة أثناء التعامُل مع الإنترنت.

ويعرف الباحثان الكفاءة الذاتيَّة للإنترنت إجرائيًّا بأنها مجموعة المهارات والخبرات المُتراكمة التى يمتلكها طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر بسلطنة عُمان أثناء تعامُلهم مع الإنترنت، وقدرتهم على تنفيذ مسارٍ معيّن من السلوكيات والأفعال أو إكمال مهام محددة أثناء تعامُلهم مع الإنترنت.

- الإنترنت (Internet) باللغة الإنجليزيَّة عبارة مشتقة من كلمة (Internet Network) الشبكة العالميَّة، وتعنى لغويًّا (ترابُط الشبكات)، وهى شبكة عالميَّة تربط بين أجهزه الحاسوب بين دول العالم لتبادل المعلومات، وتحتوى كمًّا هائلاً من المعلومات تشمل جميع نواحى المعرفة ومُتوفر على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها (الملاح، ٢٠١٧)
- طلبة التعليم ما بَعد الأساسى: هم طلبة الصفين الحادى عشر والثانى عشر وفقًا للنظام التعليمى فى سلطنة عُمان.

حدود الدراسة

تمثَّلت حدودُ الدراسة فيما يلى:

حدود مكانيَّة:

طلبة التعليم ما بَعد التعليم الأساسى من الصف الحادى عشر فى محافظة مسقط فى سلطنة عُمان.

حدود موضوعيَّة:

مقياس مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت.

حدود زمانيَّة:

الفصل الدراسى الثانى من العام الأكاديمى 2019/2018.

الحدود البشريَّة:

طلبة الصف الحادى عشر من التعليم ما بعد الأساسى فى سلطنة عُمان.

الإطار النظرى

مفهوم الكفاءة الذاتيَّة

يُعدُّ مفهوم الكفاءة الذاتيَّة من المفاهيم الجديدة نسبيًّا؛ فقد ظهر على يد باندورا Bandura عندما قدّم نظريَّة التعلُّم الاجتماعى عام (1997)؛ إذ يعرفها على أنها مُعتقَدات الفرد أو توقُّعاته حول قدراته فى أداء وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنجازات معينة (Alqurashi, 2016). وتُعدُّ الكفاءة الذاتيَّة من المُتغيِّرات النفسيَّة المهمّة التى توجِّه سلوك الفرد، وتؤثر على أنماط تفكيره وردود أفعاله؛ فللمُعتقَدات التى يمتلكها الأفراد حول قدراتهم وإمكانياتهم دورٌ فى زيادة قدرتهم على الإنجاز؛ إذ تُعدُّ كفاءة الفرد الذاتيَّة أساسًا مهمًّا لتحديد مستوى صحته النفسيَّة، ومستوى دافعيته وقدرته على الإنجاز الشخصى، ويؤكد العلى ومحمد (٢٠١٦) أن مفهوم الكفاءة الذاتيَّة أصبح ذا أهميَّة بارزة؛ كونه يُعدّ

أسلوبًا فى دراسة التراكيب التعليميَّة كالتحصيل الدراسى والتعلُّم عبر الإنترنت وغيرها من المُتغيِّرات التعليميَّة التى تؤثر على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم.

وقد تفاوتت تعريفات الكفاءة الذاتيَّة إلا أنَّ معظم الباحثين يتفقون على تعريف الكفاءة الذاتيَّة مع تعريف باندورا؛ إذ لم تخرج التعريفات عن تعريفه لها باعتباره أول من قدَّم هذا المفهوم من خلال نظريته المعرفيَّة الاجتماعيَّة.

أهمية الكفاءة الذاتية

عدت الكفاءة الذاتية من العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى، فمن خلال مستواها يمكن التنبوء بالتحصيل الدراسى للطالب إذا كان مرتفعًا أو منخفضًا، ولذا فإن تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية دليل واضح على تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، فى حين أن تدنى مستوى الكفاءة الذاتية يُشير إلى الحاجة إلى مراجعة وضع الطلبة وتدعيم مستواهم التحصيلى، لأن هذا الانخفاض قد يعرضهم للضغوط والصعوبات التى قد تؤثر على توافقهم الدراسى والاجتماعى (إبراهيم، ٢٠١٩)، ويؤكد باندورا (Banadura, 1977)، أن الكفاءة الذاتية هى مؤشر لمدى قدرة الطالب على التحكم فى أفعاله الشخصية وأعماله، فالفرد الذى لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يعطى مؤشرًا على القلق وانخفاض التقدير الذاتى نحو القدرة على الإنجاز، ويؤكد زيميرمان (Zimmerman, 2000) أن الكفاءة الذاتية تساعد على فهم قدرة الطالب على تنظيم وفهم الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهارات والأهداف الأكاديمية، مثل الدرجات، والتقدير الاجتماعى، ويضيف هوبز وجنسن

(Hobbes & Jensen, 2009) أن الطالب يعمل على تطوير مفهوم كفاءته الذاتية من خلال المقارنات التى يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات وبين قدرات رفاقه وإمكانياتهم واستعداداتهم.

وفى ضوء ما تقدم، يظهر أن هناك عدة جوانب مهمة تسهم الكفاءة الذاتية فى التنبؤ بها؛ التنبؤ بالتحصيل الدراسى للطلبة، وكذلك الإلمام بالمهارات التى يحملونها مقارنة بزملائهم الطلبة، علاوة على التأكد بمدى تحقق أهداف العملية التعلمية، وكذلك التنبؤ بمستويات تقدير الذات أو القلق عند الطلبة، وهذه الجوانب لها انعكاس على استخدام الطلبة للإنترنت، وهو ما سوف يتضح فى الجزء التالى.

الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت

فى ضوء ما قدم من تعريف عام للكفاءة الذاتيَّة؛ فإن الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تعرف من وجهة نظر تشو كو (Kuo, 2010) بأنها الاعتقاد فى قدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ إجراءات ومُتطلبات الإنترنت لتحقيق نتائج معينة. ولم يختلف تعريف كل من ينج وشيونج (Ying & Chung, 2006) عن تعريف تشو كو (Chu Kuo, 2010) إذ يعرفانها بأنَّها مدى ثقة مُستخدمى الإنترنت فى رؤيتهم وتوقُّعاتهم فى استخدام الإنترنت، ويتفق تعريف القرشى (Alqurashi,2016) مع التعريفات السابقة؛ فهو يرى أنَّها المُعتقَدات فى قدرات المرء على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنجازات معينة.

وفى ضوء ما تقدَّم من تعريفات الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، يتضح أنها تعنى امتلاك الطلبة للثقة فى قدراتهم ومهاراتهم الحاسوبيَّة التى تجعلهم يستخدمون الإنترنت بكفاءة عاليَّة فى إنجاز مهام تعليميَّة معيّنة.

أهميَّة دراسة الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت

نظرًا لأن كفاءة المُستخدمين للإنترنت تُعدُّ عاملاً أساسيًّا للتأثير على المشاركة الرقميَّة؛ لذا يمكننا أن نفترض أن الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت مرتبطة بالمواطنة الرقميَّة؛ فسلوكيات استخدام الطلبة المُفرطة للإنترنت قد تؤدى إلى مشاكل فى استخدام الإنترنت فى حياتهم المهنيَّة المُستقبليَّة، بالإضافة إلى حياتهم الاجتماعيَّة؛ وبالتالى زادت الحاجة إلى الدراسات التى تركّز على استخدام الطلبة للإنترنت فى بيئات التعلُّم فى السنوات الأخيرة، والحلّ هو تعليم الطلبة كيفيَّة التصرُّف بشكلٍ أخلاقيٍّ ومسؤول عبر الإنترنت بدلاً من فرض قيود على استخداماتهم؛ إذ يمكن تدريبهم على الاخلاقيات المسؤولة عبر الإنترنت، وبالتالى استبدال الآثار الجانبيَّة السلبيَّة. Mitchell, (Mitchell & Jones, 2015)

فلكفاءة الشخص فى استخدام الإنترنت والتقنيات الرقميَّة آثارٌ على المواطنة الرقميَّة؛ إذ إنَّ المشاركة فى مجتمع القرن الحادى والعشرين تعتمد بشكلٍ مُتزايد على الكفاءات المُتعلِّقة باستخدام التكنولوجيا الرقميَّة فى أغراض مُختلفة، وبطريقة فعّالة؛ فالكفاءة تشير إلى القدرة على القيام بشىء ما بنجاح وبكفاءة عالية وبطريقة فعّالة، ولا تقتصر الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت على المهارات الرقميَّة فحسب إنما تشمل الجوانب الاجتماعيَّة والعاطفيَّة لاستخدام التكنولوجيا الرقميَّة لأغراض كثيرة ومُتنوعة .(GELO, 2017)

أصبحت التكنولوجيا جزءًا مهمًّا من الممارسات اليوميَّة، وأصبحت الأدوات والمواد الرقميَّة الموجودة داخل الإنترنت الأساس وليس الخيار للطلاب، ومع ذلك تتجاهل العديد من المدارس حتى الآن أهميَّة هذا الجزء فى حياة الطالب معتبرة أنه خارج نطاق

سيطرتها (Berardi, 2016). وتعد الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت أو الاعتقاد بقدرات المرء على تنظيم وتنفيذ إجراءات معينة عبر الإنترنت عاملاً هامًا فى الجهود الراميَّة لسد الفجوة الرقميَّة التى تواجه مُجتمع المعلومات، والتى تفصل بين مُستخدمى الإنترنت ذوى الخبرة عن المُبتدئين (Mitchell, Mitchell & Jones, 2015)

ويُعدُّ الإنترنت أحد أحدث الوسائل التقنيَّة الإلكترونيَّة المُستخدمة فى الاتصال، والذى أحدث طفرة فى عالم التواصُل الإلكترونى مما ساهم فى التقارُب الثقافى بين مُختلف شعوب العالم (أحمد، ٢٠١٦)، وتعتبر شبكة الإنترنت من أخطر وسائل الإعلام، وإن لم يكن أخطرها على الإطلاق، فعلى الرغم من كثرة المنافع والخدمات التى يقدمها الإنترنت؛ إلا أنه يحمل معه الكثير من الأخطار والمثالب التى هددت ثقافة المجتمع وأمنه وعلاقاته الداخليَّة والخارجيَّة. (إبراهيم، ٢٠١٥).

وتشير نتائج الأبحاث العالميَّة التى أجرتها شركة (We Are Social) فى الربع الأخير من عام (٢٠١٦) أن (٣,٤١٩) مليارًا من أصل (7,٣٩٥) مليارًا من سكان العالم هم مستخدمون نشطون للإنترنت (Karabulut, 2017).

وتجدر الإشارة إلى أن (٧٠٪) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ و٢٤) عامًا فى جميع أنحاء العالم مرتبطون بالإنترنت، وأن (٤٦%) من الأمريكيين فى سن ١٢ عامًا يستخدمون مواقع التواصُل الاجتماعى، وأن (٤٤%) من المراهقين عبر الإنترنت يعترفون بالكذب حول أعمارهم حتى يتمكّنوا من الوصول إليها (الاتحاد الدولى للاتصالات، ٢٠١٧).

إنَّ تزايُد مستوى الوصول إلى الإنترنت واستخدام الطلبة، سواء داخل المدرسة أو خارجها يثير سؤالاً "من سيواجه هذا التحدى المتمثل فى توجيه الطلبة نحو مجتمع منتج وآمن؟" (AL-Zahrani, 2015). ويشير الرحيوى (٢٠١٣) إلى أن من أولويات

وزارات التربيَّة والتعليم تعميم شبكة الإنترنت، وتوفير قاعات ذكيَّة داخل المؤسسات التعليميَّة؛ فلا يمكن الحديث عن التربيَّة الرقميَّة فى غياب شبكات الإنترنت والاتصالات، وأكد الرئيس التنفيذى لشركة الفيس بوك (Facebook) مارك (Mark Zuckerberg) أنه يجب السماح للأطفال الصغار الوصول إلى وسائل التواصُل الاجتماعى؛ فتجرِبتهم جزءٌ مهم من العمليَّة التعليميَّة.

وأصدرت وزارة التربيَّة والتعليم فى الولايات المُتحدة الأمريكيَّة خطّة تكنولوجيا التعليم الوطنيَّة، والتى تؤكّد على نموذج التعلُّم التفاعلى؛ إذ يتولّى الطالب السيطرة على تعلُّمهم باستخدام التكنولوجيا، وتدعو إلى تطبيق التقنيات الحديثة المُستخدمة فى الحياة اليوميَّة فى النظام التعليمى لتحسين تعلُّم الطلبة، كما توصى بضرورة أن توفر لكل طالب ومُعلِّم جهازًا واحدًا على الأقل للوصول إلى الإنترنت والبرمجيات والمواد المُناسبة للبحوث والاتصالات وإنشاء الوسائط المُتعددة.

وقد أعلن الرئيس أوباما فى عام ٢٠١٣ عن مبادرة "متصل" (Connected) التى تهدف إلى زيادة إمكانيَّة الوصول إلى الأجهزة المحمولة ومواد التعلُّم الرقميَّة علاوة على ذلك يشجع على زيادة وصول الإنترنت فى المدارس.

كما أعلنت لجنة الاتصالات الفدراليَّة (٢٠١٤) خططًا لاستثمار ملیارى دولار على مدى عامين لدعم توصيل النطاق العريض للمدارس، وقد اتبعت بعض مدارس المقاطعات الأمريكيَّة نهجًا مُختلفًا يُعرف بـــسياسة Bring Your Own Technology (BYOT) بمعنى "أحضر الجهاز الخاص بك"، إذ تسمح مدارس للطلاب بإحضار الهواتف المحمولة وتشجع المُعلِّمين على السماح باستخدامها فى الفصول الدراسيَّة.

وفى هذا المجال أظهرت دراسة الشاعر (Elshair, 2015)، كيف أنَّ الاتصال بالإنترنت يمكن أن يحسن مهارات المُواطنة الرقميَّة للطالبات باستخدام المحاور التى وضعها "ريبل"؛ إذ توصلت النتائج إلى أن الطالبات كن قادرات على تتبُّع تتطوُّر ملفاتهن الشخصيَّة عبر الإنترنت، وظهور سلوك الطالبات كمواطنات رقميات، كما توصَّلت دراسة حسنين وقاسم (٢٠١٢) إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت جاءت بدرجة مُتوسِّطة لمحاور الدراسة الثلاثة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لصالح مُتغيِّر الجنس لصالح الذكور، وأظهرت أيضًا أنَّ فئات الطلبة لا تحسن استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الإيجابى.

وفى دراسة أجريت فى المملكة المتحدة لهيلسبر ولينفجستون Livingstone& (Helsper, 2010) لمعرفة مخاطر الإنترنت على المُراهقين. توصَّلت الدراسة إلى أهميَّة كفاءة الأفراد الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، وإلى وجود علاقة إيجابيَّة بين فرص الوصول إلى الإنترنت والمهارات المرتبطة به وبين التصدى للمخاطر على الإنترنت. وفى ظل تلك المؤشرات يتضح ضرورة الالتفات إلى ضرورة زيادة مهارات الطلبة، وكفاءتهم فى استخدام الإنترنت لكى يكونوا قادرين على مواجهة التحديات الرقميَّة، ويتصرّفوا بمسؤوليَّة ووعى مع العالم الرقمى.

الدراسات السابقة

إنَّ تزايُد عدد مستخدمى الإنترنت عبر العالم، يزيد من أهميَّة قياس تفاعُل الأفراد مع الإنترنت، ومع ذلك يؤكّد كل من "جيوس" وكايراكوويكس" (Joyce & Kirakowwski, 2011) أن هناك نقصًا شديدًا فى الدراسات التى تقيس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت. على الرغم من أن معرفة كيفيَّة إدراك الطلبة لخبراتهم التعليميَّة يُعدُّ أحد الركائز المهمة لتقييم جودة التعليم عبر الإنترنت كما حدّدها اتحاد التعلُّم عبر

الإنترنت، إذ يمكن تطبيق المحاور كإطار من قبل المؤسسات التعليميَّة لتقييم وتطوير برامجها عبر الإنترنت (Alqurashi, 2016).

وفى هذا الإطار تكشف مجموعة من الدراسات القليلة التى تمكِّنُ الباحثون من الوصول إليها فى هذا الموضوع عن مؤشرات مهمة جدًّا حول تأثير الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت؛ إذ تكشف دراسة كيا (Kuia, 2013) أنَّ الأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر بشكلٍ جيد يتمتعون بكفاءة ذاتيَّة أكبر من الذين يعانون من ضعف فى التعامُل مع أجهزة الكمبيوتر، وتؤكّد هذه الدراسة أن الطلبة الذين يمتلكون كفاءة ذاتيَّة عالية فى استخدام الإنترنت بمهارات تقنيَّة أعلى من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتيَّة منخفضة للإنترنت.

كما توصَّلت دراسة القرشى (Alqurashi, 2016) إلى أنَّ بعض المُتعلِّمين واجهوا صعوبات فى التعلُّم عبر الإنترنت، فعلى الرغم من أنَّ الطلبة يستخدمون أنواعًا مختلفة من التقنيات فى حياتهم اليوميَّة؛ إلا أن المهارات اللازمة للتعلُّم عبر الإنترنت ليست مقيدة بالمهارات التكنولوجيَّة فحسب، وإنما تنطوى أيضًا على مهارات التعلُّم والتفاعُل فى بيئة قائمة على التكنولوجيا، وأيضًا على الثقة فى الذات فى استخدام الإنترنت.

وتُظهر دراسة الزهرانى (AL-Zahrani, 2015) أن الطلبة الذين يتمتعون بمُستويات جيدة فى التعامُل مع الإنترنت يميلون إلى التواصُل مع الآخرين عبر الإنترنت مُقارنةً بالطلبة ذوى الخبرة الأقل. علاوة على ذلك، يميل الطلبة الذين يتمتعون بمُستويات أعلى من الاستخدام اليومى لمُتوسِّط التكنولوجيا إلى حماية أنفسهم والآخرين عبر الإنترنت مقارنة بالطلبة ذوى المستويات الأقل فى استخدام التكنولوجيا.

وتوصَّلت دراسة كرابلتوت (Karablutut, 2017) عن تصوُّرات الكفاءة الذاتيَّة للطلاب الذين يدرسون فى التعليم الثانوى فى تركيا بأنهم يتمتعون بكفاءة مُعتدلة؛ نظرًا لأنهم لا يستخدمون الإنترنت بوعى كاملٍ وبشكلٍ صحيح، وأوصت الدراسة بضرورة أن يتلقى الطلبة التدريب الكافى على المهارات المُتعلِّقة بالإنترنت.

تبيّن من خلال استعراض هذه الدراسات أن أهميَّة مفهوم الكفاءة الذاتيَّة تتزايد مع تنامى استخدام التكنولوجيا فى العالم بشكلٍ عام والتعليم بشكلٍ خاص، ومع ذلك تظهر ندرة فى الدراسات المُتعلِّقة بالكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، وخاصّة المُتعلِّقة بقياس كفاءة الطلبة فى المرحلة ما قبل الجامعة، وعليه تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى فى كونها تشكل محاولة جادة للتعرُّف على الكفاءة الذاتيَّة للطلبة فى استخدامهم الإنترنت لدى طلبة الصف الحادى عشر فى سلطنة عُمان. وبحسب علم الباحثَين؛ أن هذا الموضوع لم يحظَ بأى دراسة من قبل لا فى عُمان ولا فى غيرها من البلدان العربيَّة؛ مما يزيد من أهميَّة البيانات التى سوف تتوصَّل إليها الدراسة.

مَنهجيَّة الدراسة

مُجتمع الدراسة

تألَّف مُجتمع الدراسة الحاليَّة من جميع طلبة الصف الحادى عشر (ذكورًا وإناثًا) فى محافظة مسقط فى العام الدراسى (٢٠١٨/٢٠١٩)، وعددهم (٧٨٥٩) طالبًا وطالبة حسب الإحصائيَّة الصادرة عن وزارة التربيَّة والتعليم للعام الدراسى (٢٠١٧/٢٠١٨)، وقد اختيرت هذه المحافظة نظرًا لزيادة نسبة الطلبة الذين يستطيعون الوصول إلى الإنترنت؛ وذلك حسب إحصاءات الكتاب السنوى للإحصاءات التعليميَّة ٢٠١٧/ ٢٠١٨. ويبيّن الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد مُجتمع الدراسة فى مُحافظة مَسقط وفقًا لمُتغيِّر النوع

مُحافظة مَسقط	النوع		المجموع	
	ذكور	إناث		
أعداد الطلبة	٣٧٦٥	٤٠٩٤	٧٥٦٣	
النسبة%	%٤٨	%٥٢	%١٠٠	

عيّنة الدراسة

تكوَّنت عيَّنة الدراسة من (٧٨٥) طالبًا وطالبة، يمثلون نسبة (١٠%) من مُجتمع الدراسة، ويعدُّ حجم العينة مناسبًا لطبيعة الدراسة، وأداتها المُعتمدة على مقياس الاتجاهات ومقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، وقد اختيرت بالطريقة الطبقيَّة العشوائيَّة، ويوضّح الجدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقًا لولايات مُحافظة مَسقط والنوع الاجتماعى للعام الدراسى (٢٠١٨/٢٠١٩)

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمدارس ولايات مُحافظة مَسقط والنوع الاجتماعي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)

الولايَّة	النوع	العدد
مَسقط	الذكور	٣٠
	الإناث	٣٠

الولايَّة	النوع	العدد
مطرح	الذكور	٨٠
	الإناث	٨٠
بوشر	الذكور	١٠٠
	الإناث	١٠٠
السيب	الذكور	١٠٠
	الإناث	١٠٠
قريات	الذكور	٣٠
	الإناث	٣٠
العامرات	الذكور	٥٥
	الإناث	٥٥
المجموع		٧٨٥

مُتغيِّر النوع الاجتماعى

يوضّح الجدول (٣) توزُّع أفراد عيّنة الدراسة حسب مُتغيِّر النوع الاجتماعى

جدول (٣) توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع الاجتماعى

النوع الاجتماعى	حجم العينة	النسبة المئويَّة%
الإناث	٣٩٥	%٥٠,٣
الذكور	٣٩٠	%٤٩,٧
المجموع الكلى	٧٨٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) عدد أفراد عينة الدراسة (٧٨٥) من طلبة ما بعد التعليم الأساسى من الصف الحادى عشر فى مُحافظة مَسقط؛ فقد كان عدد الذكور (٣٩٠) بما نسبته (٤٩,٧%) من إجمال عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الإناث (٣٩٥) بنسبة (٥٠,٣%).

مُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت

يوضّح الجدول (٤) هذا المُتغيِّر نسبة استخدام عيّنة الدراسة للهواتف المحمولـــة، وأجهزة الحاسوب المحمولة واللوحيَّة للاتصال بالإنترنت حسب النوع الاجتماعى

جدول (٤)

نسبة استخدام عينة الدراسة للهواتف المَحمولة وأجهزة الحاسوب المحمولة واللوحيَّة

أجهز الاتصال بالإنترنت			الهاتف المحمول	أجهزة الحاسوب المكتبيَّة والمحمولة	الأجهزة اللوحيَّة مثل الآيباد وغيرها	المجموع
الجنس	الإناث	العدد	٢٦٢	٧٢	٦١	٣٩٥
		النسبة المئويَّة	%٦٦,٣	%١٨,٢	%١٥,٤	%١٠٠,٠
	الذكور	العدد	٣١٧	٤٥	٢٨	٣٩٠
		النسبة المئويَّة	%٨١,٣	%١١,٥	%٧,٢	%١٠٠,٠
المجموع الكلى		العدد	٥٧٩	١١٧	٨٩	٧٨٥
		النسبة المئويَّة	%٧٣,٨	%١٤,٩	%١١,٣	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٤) أنَّ نسبة استخدام الهواتف المحمولة للاتصال بالإنترنت هى من الطرق الأكثر استخدامًا عند الطلبة؛ إذ بلغ عدد الطلبة الذين يمتلكون هواتف محمولة (٥٧٩) من عيّنة الدراسة بنسبة (٧٣،٨%)، فى حين بلغ الذين يمتلكون أجهزة الحاسوب المكتبيَّة والمحمولة (١١٧) بنسبة (١٤,٩%)، بينما بلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون الأجهزة اللوحيَّة مثل الآيباد وغيرها (٨٩) بنسبة (١١،٣%).

مُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت

يوضح جدول (٥) نسبة عدد ساعات استخدام عينة الدراسة للإنترنت حسب النوع الاجتماعى.

جدول (٥)

نسبة عدد ساعات استخدام الإنترنت حسب النوع الاجتماعى

ساعات استخدام الإنترنت			ساعات ١-٢	ساعات ٣-٤	أكثر عن ٥ ساعات	حجم العينة
النوع الاجتماعى	الإناث	العدد	٩٥	١٥٢	١٤٨	٣٩٥
		النسبة%	%٢٤,١	%٣٨,٥	%٣٧,٥	%١٠٠
	الذكور	العدد	١٢١	١٣٥	١٣٤	٣٩٠
		النسبة%	%٣١,٠	%٣٤,٠٦	%٣٤,٤	%١٠٠
المجموع الكلى		العدد	٢١٦	٢٨٧	٢٨٢	٧٨٥
		النسبة%	%٢٧,٥	%٣٦,٦	%٣٥,٩	%١٠٠,٠

يتبين من خلال الجدول (٥) أن النسبة الأعلى لعدد ساعات استخدام عينة الدراسة للإنترنت تراوحت بين ٣-٤ ساعات فى اليوم، حيث بلغ العدد الكلى (٢٨٧) طالبًا وطالبة

بنسبة (٣٦,٦%)، فى حين بلغ عدد الذين يستخدمون الإنترنت من ١-٢ ساعة فى اليوم (٢١٦) بنسبة (٢٧,٥%) بينما بلغ عدد الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من خمس ساعات فى اليوم (٢٨٢) بنسبة (٣٥,٩%).

مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت

يوضح الجدول رقم (٦) نسبة أكثر الطرق استخدامًا من قبل عينة الدراسة للاتصال بالإنترنت حسب النوع الاجتماعى.

جدول (٦)

نسبة أكثر الطرق استخدامًا من قبل عينة الدراسة للاتصال بالإنترنت حسب النوع الاجتماعى

			الإنترنت اللاسلكى الثابت المنزلى	الإنترنت اللاسلكى المتحرك	حجم العينة
النوع الاجتماعى	الإناث	العدد	٢٨٥	١١٠	٣٩٥
		النسبة	%٢٧,٨	%٧٢,٢	%١٠٠
	الذكور	العدد	٣٣٦	٥٤	٣٩٠
		النسبة	%٨٦,٢	%١٣,٨	%١٠٠
المجموع الكلى		العدد	٦٢١	١٦٤	٧٨٥
		النسبة	٧٩,١	%٢٠,٩	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة استخدام الإنترنت اللاسلكى الثابت (Wi-Fi) للوصول إلى الإنترنت هى الأكثر شيوعًا بين عيّنة الدراسة؛ فقد بلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت اللاسلكى الثابت المنزلى (٦٢١) بنسبة (٧٩،١%). فى حين، بلغ عدد الطلبة الذين يعتمدون على الإنترنت اللاسلكى المحمول (١٦٤) بنسبة (٢٠،٩%).

مُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة

يوضّح هذا المُتغيِّر عدد الطلبة الذين يمتلكون برامج التواصُل الاجتماعى، وكذلك نسبة استخدام طلبة الصف الحادى عشر بمدارس التعليم ما بَعد الأساسى فى مُحافظة مسقط لبرامج التواصُل الاجتماعى (تويتر – فيس بوك – سناب شات – إنستجرام)، كما هو موضح فى الجدول (٧).

جدول (٧)

نسبة برامج التواصل الاجتماعى (تويتر – فيس بوك – سناب شات – إنستجرام – لا يوجد) التى تستخدمها عينة الدراسة

مواقع التواصل التى تمتلكها			تويتر	فيس بوك	سناب شات	إنستجرام	لا يوجد	حجم العينة
النوع الاجتماعى	الإناث	العدد	٤١	٢٤	١٠٩	١٧١	٥٠	٣٩٥
		النسبة	%١٠,٤	%٦,١	%٢٧,٦	%٤٣,٣	%١٢,٧	%١٠٠
	الذكور	العدد	٤٦	١٨	٤٠	٢٦٣	٢٣	٣٩٠
		النسبة	%١١,٨	%٤,٦	%١٠,٣	%٦٧,٤	%٥,٩	%١٠٠
المجموع الكلى		العدد	٨٧	٤٢	١٤٩	٤٣٤	٧٣	٧٨٥
		النسبة	%١١,١	%٥,٤	%١٩,٠	%٥٥,٣	%٩,٣	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٧) أنَّ النسبة الأكبر من طلبة الصف الحادى عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسى فى محافظة مسقط يستخدمون تطبيق الانستجرام؛ إذ تراوحت أعداد الطلبة (٤٣٤) بنسبة (٥٥,٣%)، فى حين جاء تطبيق السناب شات المرتبة الثانيَّة؛ إذ بلغ عدد الطلبة المُستخدمين للتطبيق (١٤٩) بنسبة (١٩,٠%)، بينما بلغ عدد مستخدمى تطبيق التويتر (٨٧) بنسبة (١١,١%)، وبلغ عدد مستخدمى الفيس بوك (٤٢) بنسبة (٥,٤%)، ويتضح كذلك من خلال النتائج أن (٧٣) مِنَ الطلبة مَنْ لا توجد لديهم تطبيقات وبرامج للتواصُل الاجتماعى.

مُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت

يوضّح هذا المُتغيِّر فى جدول (٨) أسباب استخدام عيّنة الدراسة للإنترنت، نسبة البحث والاطلاع والتواصُل مع الآخرين واللعب والترفيه وغير ذلك.

جدول (٨)

نسبة البحث والاطلاع والتواصُل مع الآخرين واللعب والترفيه وغير ذلك لعينة الدراسة

أسباب استخدامك للإنترنت			للبحث والاطلاع	للتواصُل مع الآخرين	للعب والترفيه	غير ذلك	حجم العينة
النوع الاجتماعى	الإناث	العدد	٨٩	١٦٧	١٠٦	٣٣	٣٩٥
		النسبة%	%٢٢,٥	%٤٢,٣	%٢٦,٨	%٤,٨	%١٠٠
	الذكور	العدد	٩٦	١٧٢	٨٩	٣٣	٣٩٠
		النسبة%	%٢٤,٦	%٤٤,١	%٢٢,٨	%٨,٥	%١٠٠
المجموع الكلى		العدد	١٨٥	٣٣٩	١٩٥	٦٦	٧٨٥
		النسبة%	%٢٣,٦	%٤٣,٢	%٢٤,٨	%٨,٤	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٨) أن الدافع الأكبر لاستخدام طلبة الصف الحادى عشر بمدارس التعليم ما بَعد الأساسى فى محافظة مَسقط للإنترنت هو التواصُل مع الآخرين؛ فقد بلغ عددهم (٣٣٩) بنسبة (٤٣,٢%)، بينما جاء دافع اللعب والترفيه فى المرتبة الثانيَّة؛ إذ تراوح عددهم (١٩٥) بنسبة (٢٤,٨%)، يليه البحث والاطلاع (١٨٥) بنسبة (٢٣,٦%)، بينما (٦٦) من الطلبة الذين يتصلون بالإنترنت لأسباب أخرى.

مُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة على الإنترنت

يتعلق هذا المُتغيِّر بنسبة اطْلاع الأب والأم على حسابات ومواقع التواصُل الاجتماعى لأبنائهم، ويوضّح الجدول (٩) ذلك.

جدول (٩)

توزيع نسبة إطْلاع الوالدين على الحسابات على مواقع التواصُل الاجتماعى

إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة			مطلعين	غير مطلعين	حجم العينة
النوع الاجتماعى	الإناث	العدد	٢٢٣	١٧٢	٣٩٥
		النسبة%	%٥٦,٤	%٤٣,٥	%١٠٠
	الذكور	العدد	١٦٢	٢٢٨	٣٩٠
		النسبة%	%٤١,٥	%٥٨,٤	%١٠٠
المجموع الكلى		العدد الكلى	٣٨٥	٤٠٠	٧٨٥
		النسبة%	%٤٩	%٥١	%١٠٠,٠

يتبيّن من الجدول (٩) تقارُب النسب إلا أنَّ أغلب الطلبة يميلون إلى إخفاء حساباتهم على الإنترنت عن الوالدين، ويظهر هذا أكثر بالنسبة للذكور بمعدل (٢٢٨) بنسبة (٥٨,٤) مقارنة بأعداد الإناث التى بلغت (١٧٢) بنسبة (٤٣,٥).

منهجيَّة الدراسة

باعتبار أن الدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتيَّة لدى عينة من طلبة الصف الحادى عشر بمحافظة مَسقط؛ فإنَّ الباحثين اعتمدوا المَنهج الوصفى لمناسبته موضوع وأهداف الدراسة؛ إذ يقوم على أسس علميَّة، ويهتم بتقديم وصف نوعى وكمى دقيق للظاهرة قيد الدراسة. ولا يقف المَنهج الوصفى عند حد الوصف أو البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، إنما يقوم بعمليَّة تحليلها وتفسيرها وتقديم النتائج ومناقشتها، ومن ثم تعميمها (الشافعى، وإسماعيل، ٢٠٠٩).

أداة الدراسة

جُمعت البيانات من خلال استخدام مقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، ولقد تم بناء المقياس بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات النظريَّة المُتعلِّقة بالموضوع، وعلى وجه الخصوص كل من (الملاح،٢٠١٧) و دراسة مونسون (Monsun, 2015) التى تم استقاء غالبية عبارات المقياس منها، وذلك للارتباط الكبير بينها وبين موضوع الدراسة التى ركزت على علاقة الكفاءة الذاتية والمواطنة الرقمية، ولقد بلغت عبارات المقياس (٣٢) عبارة فى صورته النهائية، وفق تدرج استجابات خماسى (مرتفع جدًا، مرتفع مُتوسِّط ، منخفض، منخفض جدًا)، علاوة على قسم للبيانات العامة لمتغيرات الدراسة وهى:

- مُتغيِّر النوع (ذكر، أنثى).
- مُتغيِّر إطلاع الوالدين.
- مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت.
- مُتغيِّر عدد ساعات استخدام الإنترنت.

- مُتغيِّر برامج التواصُل التى يمتلكها الطلبة.
- مُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت.
- مُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة؟

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهرى لأدوات الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المُتخصِّصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوى وخبراء فى مجال التواصُل الرقمى من جامعة السلطان قابوس، ووزارة التربيَّة والتعليم، ووزارة التعليم العالى، والمُشرفين التربويين فى الميدان. وفى ضوء ملاحظات المحكمين، أجرى الباحثان بعض التعديلات على مقياس الكفاءة الذاتيَّة حتى يكون فى صورته النهائيَّة من (٣٢) عبارة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة؛ طُبِّقت على عيّنة استطلاعيَّة من خارج عينة الدراسة الأصليَّة، بلغت (٣٠) طالبة بواقع مدرسة واحدة للإناث بمدرسة كهنات للتعليم الأساسى (١-١٢)، وذلك بتاريخ (٢٠١٩/٢/٢١)، وحسب معامل ثبات الاتساق الداخلى ألفا كرومباخ (Cronbach-Alpha) إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكليَّة لمقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت (٩٣٠،)، وهو معدل ثبات عالٍ يدلُّ على صلاحيَّة الأداة للتطبيق.

إجراءات الدراسة

- بعد التأكُّد من صدق وثبات المقياس؛ طبَّقه الباحثان على عينة الدراسة وفق الخطوات التاليَّة:

- طبَّق الباحثان المقياس على عيّنة الدراسة الذين يمثلون طلبة الصف الحادى عشر بمدارس ولايات محافظة مَسقط تطبيقًا إلكترونيًّا، بحيث يُسلَّم الطالب داخل

الفصل الدراسى رابط تعبئة الاستبانة عن طريق برنامج (Google Drive) بعد الاتصال بالإنترنت، وبعدها تُستلم البيانات إلكترونيًا وتعبَّأ مباشرة عبر برنامج الرزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS) لتفريغ البيانات وتصنيفها وتحليلها للتوصل لنتائج الدراسة.

- تم التنسيق مع مدراء المدراس ومعلمات أوائل مادة الدراسات الاجتماعيَّة، وفنى الحاسوب الآلى قبل أسابيع من موعد تطبيق المقياس؛ وذلك من أجل الموافقة وتسهيل المهمة وتقديم المساعدة للباحثين.

المُعالجة الإحصائيَّة

لمعالجة البيانات بعد تطبيق أداة الدراسة؛ استُخدم برنامج الرزمة الإحصائيَّة SPSS على النحو التالى:

١- للإجابة عن السؤال الأول حول مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت؛ استُخرجت النسب المئويَّة للمُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة.

٢- للإجابة عن السؤال الثانى؛ استُخرجت النسب المئويَّة للمُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة واختبار (t-test)، واختبار التباين الأحادى.

نتائج الدراسة

معيار الحكم على النتائج

فُسِّرت نتائج المُتوسِّطات الحسابيَّة والنسب المئويَّة للمُتوسِّطات الحسابيَّة لمقياس الكفاءة الذاتيَّة بناء على التدرُّج الخماسى المُستخدَم فى أداة هذه الدراسة الموضّح فى الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

تفسير المُتوسِّطات الحسابيَّة والنسب المئويَّة للمُتوسِّطات الحسابيَّة لمقياس الكفاءة الذاتيَّة

المُتوسِّط الحسابى	الدرجة	مستوى الكفاءة الذاتيَّة
٤,٥-٥	٥	مرتفع جدًا
٣,٥-٤,٤٩	٤	مرتفع
٢,٥-٣,٤٩	٣	مُتوسِّط
١,٥,٢٤٩	٢	منخفض
١-١,٤٩	١	منخفض جدًا

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نصَّ السؤال على الآتى: ما مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسى؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت؛ استُخرجت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس الكفاءة الذاتيَّة، وفق الجدول (١١):

جدول (١١): المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت

رقم العبارة	العبارة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى الكفاءة
١	أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التى أحتاجها.	٤,٢١	١,١٧٩	مرتفع جدًا

رقم العبارة	العبارة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى الكفاءة
٢	قادر على حماية بياناتى الشخصيَّة، وأحترم خصوصيات الآخرين عبر الإنترنت.	٤,٤١	٢,٢٤٨	مرتفع جدا
٣	يمكننى استخدام الإنترنت للبحث وتنزيل التطبيقات الرقميَّة.	٤,٠٧	١,١٨١	مرتفع جدًا
٤	أستخدم الهاتف المحمول فى تصفح الإنترنت.	٤,٠٥	١,٢٣٥	مرتفع جدًا
٥	أستخدم الإنترنت للعثور على معلومات جيدة حول المواضيع التى تهمنى.	٤,٠١	١,١٤٧	مرتفع جدًا
٦	أجيد عمل كلمة مرور قويَّة صعب اختراقها.	٣,٩٨	١,٢٤٨	مرتفع
٧	لدي المهارة فى استخدام الإنترنت كطريقة فعَّالة للتواصُل مع الآخرين.	٣,٩٧	١,٢٢٥	مرتفع
٨	يمكنني حماية نفسى من المُعتقَدات الفاسدة التى أتعرض لها عبر الإنترنت.	٣,٩٥	١,٢٣٣	مرتفع
٩	أستخدم الإنترنت للبحث عن إجابات عن أسئلتى الخاصة بطريقة جيدة.	٣,٩٢	١,٢٠٨	مرتفع
١٠	أنا ماهرٌ جدًا فى استخدام الإنترنت.	٣,٩٢	١,١٤٥	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى الكفاءة
١١	يمكننى الوصول إلى الإنترنت من خلال التقنيات الرقميَّة، على سبيل المثال: (الهواتف المحمولة الذكيَّة، أجهزة الكمبيوتر اللوحيَّة، أجهزة الكمبيوتر المحمولة) وقتما أشاء.	٣,٨٨	١,٢٥٦	مرتفع
١٢	لدى مهارة رفع وتنزيل ملفات عبر الإنترنت.	٣,٨٦	١,١٩٢	مرتفع
١٣	أستخدم الإنترنت فى حل الواجبات المدرسيَّة.	٣,٨٢	١,٢٤٥	مرتفع
١٤	قادر على تأمين بياناتى ومعلوماتى الشخصيَّة على الإنترنت.	٣,٨٢	١,٢٦٠	مرتفع
١٥	أستخدم التكنولوجيا فى المدرسة والبيت والأماكن العامة.	٣,٨٠	١,١٩٥	مرتفع
١٦	أستطيع التسوق عبر الإنترنت.	٣,٧٩	١,٢٦٨	مرتفع
١٧	يمكننى أن أتلقى دروسًا ودورات تعليميَّة عبر الإنترنت.	٣,٧٩	١,٣٦١	مرتفع
١٨	قادر على الحصول والعثور على معلومات مهمة من خلال قراءة مدونات أو مشاركات أشخاص آخرين.	٣,٧٧	١,١٨١	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى الكفاءة
١٩	لدى مهارة تنظيم المعلومات التى أجدها على الإنترنت، بحيث تكون متماسكة وتجيب عن أسئلة مُحددة.	٣,٧٤	١,١٣٦	مرتفع
٢٠	يمكننى استخدام الإنترنت فى المُشاركة فى الحياة الاجتماعيَّة.	٣,٧٢	١,٢٨٠	مرتفع
٢١	أستخدم الإنترنت للإجابة عن أسئلة الآخرين بشكل جيد.	٣,٦٩	١,٢٣٦	مرتفع
٢٢	أستطيع إخفاء هويتى الحقيقيَّة عندما أستخدم الإنترنت.	٣,٦٢	١,٣٢٢	مرتفع
٢٣	قادر على نشر رسائل تحتوى على وسائط مُختلقة تعبر عن مشاعرى وأفكارى.	٣,٥٦	١,٢٨٧	مرتفع
٢٤	لى تأثير إيجابى على حياة الآخرين من خلال استخدام الإنترنت.	٣,٥٤	١,٢٨٧	مرتفع
٢٥	يمكننى نشر ثقافة الاستخدام الآمن عبر الإنترنت.	٣,٥٤	١,٢٢٦	مرتفع
٢٦	مُتمكِّن من استخدام الارتباطات التشعبيَّة للعثور على معلومات مهمة بالنسبة لى وللآخرين.	٣,٥٣	١,١٧٧	مرتفع

رقم العبارة	العبارة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى الكفاءة
٢٧	أقدم لأشخاص آخرين معلومات مهمة ومثيرة للاهتمام عن طريق النشر على الإنترنت.	٣,٤٧	١,٢٤١	مرتفع
٢٨	أنا فعالٌ للغايَّة فى التواصل باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعيَّة مثل: 'Facebookو Twitter وغيرها.	٣,٣٨	١,٤٣٦	مرتفع
٢٩	قادر على استخدام الإنترنت للتصويت والانتخابات.	٣,٣١	١,٥٦٢	مرتفع
٣٠	أجيد تحميل مواد مثل: (الموسيقى، الأفلام، البرامج، إلخ) بشكل غير قانونى على الإنترنت.	٣,٢١	١,٥٤٦	مُتوسِّط
٣١	أستطيع اختراق حسابات الآخرين عبر وسائل التواصُل الرقمى.	٢,٧٤	١,٥٧٥	منخفض
٣٢	تعلَّمت الهاكرز لاختراق مواقع الآخرين.	٢,٦٥	١,٥٦٢	منخفض
المُتوسِّط العام		٣,٧١٣٠	٠,٦٤٩٢٧	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (١١) أن مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر فى مُحافظة مسقط قد حقَّق

مستوى مرتفعًا، بمعدل مُتوسِّط حسابى (٤,٢١)؛ فقد تراوحت المُتوسِّطات الحسابيَّة بين (٤,٢١-٢,٦٥)، وبالرجوع إلى جدول رقم (١٦) معيار الحكم على المُتوسِّطات الحسابيَّة للكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت؛ نجد أن مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت مرتفع، فجاءت عبارة "أستطيع استخدام الإنترنت للعثور على المعلومات التى أحتاجها" كأعلى مُتوسِّط حسابى بلغ (٤,٢١)، وجاءت عبارة "تعلَّمت الهاكرز لاختراق مواقع الآخرين" كأدنى مُتوسِّط حسابى بلغ (٢,٦٥).

ويُظهر الجدول أن غالبيَّة تقديرات العيّنة لعبارات المقياس كانت مرتفعة ما عدا ثمانى فقرات (١-٥) كانت مرتفعة جدًّا، فى حين كانت عبارتان فقط بمستوى منخفض (٣١-٣٢)، بينما جاءت عبارة واحدة فقط "أجيد تحميل مواد مثل: (الموسيقى، الأفلام، البرامج... إلخ) بشكل غير قانونى على الإنترنت" بمستوى مُتوسِّط؛ إذ بلغ المُتوسِّط الحسابى (٣,٢١).

اتضح من نتيجة البحث أن طلبة التعليم ما بَعد الأساسى لديهم الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت بنسبة مرتفعة.

ويفسّر الباحثان هذه النتيجة من خلال الإطار المنطقى لمُتغيِّرات نتائج هذه الدراسة؛ إذ يُعدُّ أفراد عينة الدراسة مستخدمين نشطين للإنترنت، وما يدل على ذلك هو أن الفئة الأغلب من عينة الدراسة يمتلكون حسابات عبر التواصل الاجتماعى، كما ويرجعه الباحثان إلى ارتفاع استخدام الإنترنت هو النسبة المرتفعة فى امتلاك الطلبة لأجهزة الهاتف المحمول التى تسمح لهم الدخول إلى مواقع التواصُل الاجتماعى؛ فقد بلغت (٥٧٩) من إجمالى عدد العينة، هذا فضلاً عن جلوسهم لساعات طويلة تراوحت بين ٣-٤ ساعات يوميًّا، وهى إشارة إلى المستوى المرتفع لكفاءة الطلبة فى استخدام الإنترنت؛

فالكفاءة الذاتيَّة تُعدُّ شكلاً من أشكال التقييم الذاتى الذى يؤثر على القرارات المُتعلقة بالسلوكيات الواجب اتخاذها عند استخدام الإنترنت؛ فهى تعكس ما يعتقد الفرد أن يفعله بالمهارات التى يمتلكها، والذى يعنى وعى الطلبة بأهميَّة الإنترنت.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كويا (Kuia, 2013)؛ إذ يتمتع الطلاب الذين يمتلكون كفاءة ذاتيَّة عالية للإنترنت بمهارات أفضل من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتيَّة منخفضة للإنترنت.

فى حين، اختلفت مع نتائج دراسة كرابلتوت (Karablutut, 2017) عن تصوُّرات الكفاءة الذاتيَّة للطلاب الذين يدرسون فى التعليم الثانوى فى تركيا على أمن الإنترنت؛ فقد أظهرت دراسته بأنهم يتمتعون بكفاءة مُعتدلة نظرًا لأنهم لا يستخدمون الإنترنت بوعى كامل، بالإضافة إلى دراسة حسنين والشيخ (٢٠١٢) التى أشارت نتيجة دراستهم فى القدس إلى أن اتجاهات الطلبة نحوَ استخدام الإنترنت مُتوسِّطة، وأن فئات الطلاب لا تحسن استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح والإيجابى.

ثانيًا: النتائج المُتعلِّقة بالسؤال الثانى ومناقشتها

نص السؤال: هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت لدى طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر فى سلطنة عُمان تبعًا لمُتغيِّر النوع، ومُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر عدد ساعات استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر برامج التواصُل التى يمتلكها الطلبة، ومُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة؟

أجيب عن السؤال عن طريق استخدام اختبار (Independent Samples t-Test) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّط الحسابى والانحراف المعياري للمُتغيِّرات الآتيَّة:

- مُتغيِّر النوع (ذكر، أنثى).

- مُتغيِّر إطلاع الوالدين.
- مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت.

للكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة فى اتجاهات الطلبة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، واستُخدم اختبار التباين الأحادى One_ Way_ (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للمُتغيِّرات الآتيَّة:

- عدد ساعات استخدام الإنترنت.
- ومُتغيِّر برامج التواصُل التى يمتلكها الطلبة.
- ومُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت.
- ومُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة؟

١. مُتغيِّر النوع الاجتماعى

أجيب عن هذا الجزء بحساب المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل محور من محاور المقياس، ومن ثم استخراج النسبة العامة كما يلى:

جدول (١٢)

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وقيمة (ت) ومستوى الكفاءة الذاتيَّة حسب مُتغيِّر النوع

المقياس	النوع الاجتماعى	حجم العينة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت	الإناث	٣٩٥	٣,٧١٢٥	٠,٦٣٢٠١	-٠,٠٢٤	٠,٩٨١
	الذكور	٣٩٠	٣,٧١٣٦	٠,٦٦٧١١	-٠,٠٢٤	٠,٩٨١
المجموع الكلى		٧٨٥	٣,٧١٣٠	٠,٦٤٩٢٧		

($\alpha \geq .005$)

يتضح من خلال الجدول (١٢) تقارُب فى المُتوسِّطات الحسابيَّة بين الذكور والإناث، وقد أكدت ذلك نتائج اختبار (ت) التى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≥00.5)، فى اتجاهات عيّنة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لمُتغيِّر النوع، وهذا يعنى أنَّ عيّنة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسى من الصف الحادى عشر يمتلكون نفس المستوى تجاه الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت.

٢. مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت

أجيب عن هذا الجزء بحساب المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكل محور من محاور المقياس، ومن ثم استخراج النسبة العامة كما يلى:

جدول (١٣)

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وقيمة (ت) ومستوى الكفاءة الذاتيَّة حسب مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت

المقياس	المُتغيِّر	حجم العينة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
طريقة الاتصال بالإنترنت	الإنترنت اللاسلكى الثابت المنزلى	٦٢١	٣,٧٠٣٣	٠,٦٤٥٢٤	-٠,٨٢٠	٠,٤١٣
	الإنترنت اللاسلكى المتحرك	١٦٤	٣,٧٥٠٠	٠,٦٦٥٠٢	-٠,٨٠٥	٠,٤٢١
المجموع الكلى		٧٨٥	٣,٧١٣٠	٠,٦٤٩٢٧		

(α≥.005)

يتضح من خلال الجدول (١٣) تقارب فى المُتوسِّطات الحسابيَّة، وقد أكد ذلك نتائج اختبار (ت) التى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≥00.5) فى اتجاهات عينة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لمُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر يمتلكون نفس مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت بغض النظر عن طريقة الاتصال بالإنترنت.

٣. مُتغيِّر إطلاع الوالدين على حسابات الطلبة على الإنترنت

لمعرفة تأثير هذا المتغير حسبت المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة ومن ثم استخراج النسبة العامة كما يوضح الجدول (١٤):

جدول (١٤)

المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وقيمة (ت) ومستوى الدلالة والاتجاه نحو المواطنة الرقميَّة حسب مُتغيِّر إطلاع الوالدين على حسابات الطلبة على الإنترنت

المقياس	إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة	حجم العينة	المُتوسِّط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
إطلاع الوالدين على حسابات الطلبة	مطلعون	٣٨٥	٣,٧١٠١	٠,٦٣٣٢٩	-٠,١٢٢	٠,٩٠٣
	غير مطلعين	٤٠٠	٣,٧١٥٨	٠,٦٦٥٠٧	-٠,١٢٢	٠,٩٠٣
المجموع الكلى	مطلعون	٧٨٥	٣,٧١٣	٠,٦٤٩٢٧		

(α≥.005)

يتضح من الجدول (١٤) تقارب فى المُتوسِّطات الحسابيَّة، وقد أكد ذلك نتائج اختبار (ت) التى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 00.5$) فى اتجاهات عينة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لمُتغيِّر إطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر، يمتلكون نفس مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، ولا تختلف باختلاف مُتغيِّر إطلاع الوالدين على حسابات الطلبة على الإنترنت.

٤. مُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت

استخدم اختبار التباين الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة يوضح الجدول (١٥) نتيجة ذلك.

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت

	ساعات استخدام الإنترنت	مصدر التباين	درجة الحريَّة	مُتوسِّط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٠,٥٣٩	٣	٠,٢٦٩	٠,٦٣٨	٠,٥٢٨
	داخل المجموعات	٣٢٩,٩٦٠	٧٨٢	٠,٤٢٢		
	المجموع	٣٣٠,٤٩٩	٧٨٤			

($\alpha \geq .005$)

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≥00.5) فى اتجاهات عينة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لمُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر يمتلكون نفس المستوى من الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، ولا تختلف باختلاف مُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت.

٥. مُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت

يوضح الجدول (١٦) تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت

جدول (١٦)

تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت

	ساعات استخدام الإنترنت	مصدر التبايُن	درجة الحريَّة	مُتوسِّط الحسابات	مُتوسِّط المربعات	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٦,٩٢٦	٢	٣,٤٦٣	٨,٣٦٩	٠,٠٠٠
المقياس الكلى للكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت	داخل المجموعات	٣٢٣,٥٧٣	٧٨٢	٠,٤١٤		
	المجموع	٣٣٠,٤٩٩	٧٨٤			

يتضح من خلال الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≥00.5) فى كفاءة الطلبة فى استخدام الإنترنت تُعزى لمُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت. وللتحقُّق من مصدر هذه الفروق؛ استُخدم اختبار المقارنة البعديَّة (LSD) ويوضح الجدول (١٧) نتيجة ذلك.

جدول (١٧)

اختبار (LSD) للمقارنة البعديَّة للفروقات بين مجموعات ساعات استخدام الإنترنت

ساعات استخدام (ا) الإنترنت		الفروق بين المُتوسِّطات	الدلالة.
ساعات ١-٢	ساعات٣-٤	٠,١٠٥٨٣	٠,٠٦٨
	أكثر عن ٥ ساعات	-٠,٢٣٥٥٧-*	٠,٠٠٠
ساعات ٣-٤	ساعات١-٢	٠,١٠٥٨٣	٠,٠٦٨
	أكثر عن ٥ ساعات	-٠,١٢٩٧٤-*	٠,٠١٦
أكثر عن ٥ ساعات	ساعات١-٢	٠,٢٣٥٥٧*	٠,٠٠٠
	ساعات٣-٤	٠,١٢٩٧٤*	٠,٠١٦

توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (α٠٠،٥)

اتضح من الجدول (١٧) وجود فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (α≥00.5) لصالح فئة الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لمدة أكثر من خمس ساعات.

٦- مُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت

يوضح الجدول (١٨) تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت.

جدول (١٨)

تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت

	أسباب استخدام الإنترنت	مصدر التبايُن	درجة الحريَّة	مُتوسِّط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٠,٧٠٥	٣	٠,٢٣٥	٠,٥٥٧	٠,٦٤٤
المقياس الكلى للكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت	داخل المجموعات	٣٢٩,٧٩٤	٧٨١	٠,٤٢٢		
	المجموع	٣٣٠,٤٩٩	٧٨٤			

($\alpha \geq .005$)

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 00.5$) فى اتجاهات عينة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لأسباب استخدام الإنترنت، وهذا يعنى أنَّ عيّنة الدراسة من طلبة التعليم ما بَعد الأساسى من الصف الحادى عشر يمتلكون نفس مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت، ولا تختلف باختلاف أسباب استخدام الإنترنت.

٧. مُتغيِّر برامج التواصل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة

يوضح الجدول (١٩) تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة

جدول (١٩)

تحليل التبايُن الأحادى (One_ Way_ ANOVA) للكشف عن الفروق بين المُتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة

المقياس	مُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة	مصدر التباين	درجة الحريَّة	مُتوسِّط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مقياس للكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت	بين المجموعات	٢,٩١٤	٤	٠,٧٢٨	١,٧٣٥	٠,١٤٠
	داخل المجموعات	٣٢٧,٥٨٥	٧٨٠	٠,٤٢٠		
المجموع		٣٣٠,٤٩٩	٧٨٤			

($\alpha \geq .005$)

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 00.5$) فى اتجاهات عيِّنة الدراسة نحو الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت تبعًا لمُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة، وهذا يعنى أنَّ الكفاءة الذاتية فى استخدام الإنترنت لعينة الدراسة لا تختلف باختلاف مُتغيِّر برامج التواصُل الاجتماعى التى يمتلكها الطلبة.

ومن خلال ما عُرض من نتائج فى الجداول (١٢-١٩) لمُتغيِّرات الدراسة ما عدا الجدول (١٦)، توصَّلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 00.5$)، لمُتوسِّطات تقديرات العينة بشكلٍ عام تُعزى لمُتغيِّر النوع، ومُتغيِّر أجهزة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، ومُتغيِّر برامج التواصُل

التى يمتلكها الطلبة، ومُتغيِّر أسباب استخدام الإنترنت، ومُتغيِّر اطْلاع الوالدين على حسابات الطلبة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الذكور والإناث تلقوا نفس الدرجة من الوصول إلى الإنترنت عبر أجهزة الهواتف الخلويَّة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحجاج وأبو الحاج (٢٠١٦)، التى أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha\geq$٠٠،٥) فى اتجاه الطلبة نحو الإنترنت؛ فقد أثَّر الإنترنت فى جميع الطلبة ذكورًا وإناثًا على حد سواء؛ إذ أظهرت أنَّ اتجاهاتهم نحو الإنترنت متقاربة.

كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha\geq$00.5) فى كفاءة الطلبة فى استخدام الإنترنت تُعزى لمُتغيِّر ساعات استخدام الإنترنت. وللتحقُّق من مصدر هذه الفروق؛ استُخدم اختبار المقارنة البعديَّة (LSD) اتضح وجود فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha\geq$00.5) للفئة التى تستخدم الإنترنت أكثر من خمس ساعات، ويفسّر الباحثان ذلك أنه كلما زادت عدد ساعات الاستخدام للإنترنت زادت كفاءة الطلبة فى استخدام الإنترنت، لأن عدد الساعات يمنحهم ربما فرصة لمواجهة متطلبات مُتعددة تتطلب تطبيق مهارات معينة؛ مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وبالتالى يرفع من درجة كفاءتهم الذاتيَّة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الصمادى (٢٠١٧)، فى حين اختلفت مع نتائج السليحات وآخرين (٢٠١٨)؛ فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لتقديرات الطلبة تُعزى لمُتغيِّر النوع ومكان السكن ودرجة استخدام الإنترنت، وفى المقابل لم يتوصل الباحثان إلى دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت مع النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحاليَّة فيما يخص الفروق وتقديرات أفراد العينة تُعزى لمُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، وبرامج التواصُل الاجتماعى، واطْلاع الوالدين على حسابات الأبناء، مما يعنى أن هذه المُتغيِّرات تظل بحاجة إلى اختبار أوسع لدى عينة أكبر للتعرُّف

على ما إذا كانت مُتغيِّرات مؤثرة فى الكفاءة الذاتيَّة أم غير مؤثرة، وهو أحد النقاط التى تقترحها الدراسة الحاليَّة للدراسات المستقبليَّة.

توصيات الدراسة

- توسيع نطاق برامج تلبيَّة احتياجات الطلبة المُتنوعة وتوفير الوصول العادل للأدوات والوسائط الرقميَّة.
- تحسين جودة الوصول الرقمى للمدارس وتقديم أشكال مُختلفة من الدعم المجتمعى أو الدعم الحكومى والقطاع الخاص للوصول إلى المزيد من الاستقلاليَّة.

التوصيات المُتعلقة بمُتغيِّرات الدراسة

- نظرًا لأن التكنولوجيا أصبحت أكثر تكاملاً فى حياة الطلبة؛ أصبح لزامًا تزويد المدارس بالوسائط التكنولوجيَّة المُختلفة لتقليل الفجوة الرقميَّة، ولتوفير تعلُّم رقمى عالى الجودة يتناسب وتطلعات الطلبة الرقميَّة.
- تلبية احتياجات الطلبة المتنوعة وتوفير الوصول العادل للأدوات والوسائط التقنيَّة من خلال التسهيلات الماديَّة، وتوفير الاتصال السريع من قبل الشركات المزودة لخدمة الإنترنت.

الدراسات المُقترحة

١- دراسة علاقة مستوى الكفاءة الذاتيَّة فى استخدام الإنترنت بمستوى الاتجاهات نحو المواطنة الرقميَّة لدى طلبة الصف الحادى عشر.

٢- دراسة تأثير مُتغيِّر طريقة الاتصال بالإنترنت، وبرامج التواصُل الاجتماعى، وإطْلاع الوالدين على حسابات الأبناء على مستوى الكفاءة الذاتيَّة لاستخدام الإنترنت لدى طلبة الحلقة الثانيَّة من التعليم الأساسى ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، السعيد مبروك (٢٠١٥). **التعايش الثقافى وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز تفاعل الثقافى فى العصر الرقمى**، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

إبراهيم، وائل سماح.(٢٠١٩). فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين، **المجلة العربية للتربية النوعية**، العدد (٧)، ٧٥- ١١٤.

الاتحاد الدولى للاتصالات. (٢٠١٧). **تقدم سريع إلى الأمام: الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الأهداف العالمية. الصناعى المتقدم**. مطبعة جامعة برينستون. جنيف: الدولية اتحاد الاتصالات. تم الاسترجاع من-http://www.itu.int/en/sustainable-world/Pages/report

أحمد، العبيد الطيب عبد القادر (٢٠١٦). **فاعلية مواقع التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأى العام دراسة حال التغيرات السياسية فى المجتمعات العربية**. عمّان: دار البداية ناشرون وموزعون.

جريدة الشبيبة. (٢٠١٨/٤/٧).**اعداد مستخدمى الانترنت بالسلطنة**. تم الاسترجاع تاريخ ١٠ أبريل، متاح على الرابط http://www.cert.gov.om/default_ar.a

جريدة الوطن (٢٠١٦/٤/٤). **وزيرة التربية تدشن الحملة الوطنية (معًا ضد الابتزاز الإلكترونى)**. تم الاسترجاع تاريخ ٢٠٠١٩/٥/١٢ متاح على الرابط alwatan.com/details/151042

الجمعية الدولية للتقنية فى التعليم (٢٠١١). **معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديرى المدارس والمعلمين والطلاب (ط٢)**، مكتب التربية لدول الخليج العربى: الرياض.

الحجاج، حرب خلف، أبو الحاج، مجدى فتحى (٢٠١٦) واقع استخدام الإنترنت ومنظومة التعلم الإلكترونى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة، **دراسات العلوم التربوية**، (٤٣)، ٣، ٢٢١-٢٤٧.

حسنين، سهيل حسن وقاسم، عبير نعيم (٢٠١٢). الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لدى طلبة مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى فى المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية فى مدينة القدس، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، (٣) ١، ــ ١٧٧-٢١٦.

دبى، نصيرة. (٢٠١٧). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسى لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوى**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى شعبة علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

الرحيوى، عبد الكريم (٢٠١٣): التربية وتأهيل التعليم، **مجلة علوم التربية**، المغرب، (٥٧)، ٤٢-٥٠.

السليحات، روان؛ الفلوح، روان؛ السرحان، خالد (٢٠١٧). درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. **مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٣)**، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية "التعليم فى الوطن العربى نحو نظام تعلمى متميز".

الشافعى، أحمد، إسماعيل، عمر. (٢٠٠٩). **مناهج البحث النفسى والتربوى (ط١)**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الصمادى، هند سمعان (٢٠١٧): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، ***مجلة دراسات نفسية وتربوية***، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مرباط، (١٨)، ١٧٥-١٨٤.

العلى ماجد مصطفى، محمد عبد المطلب. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية**، ١ ، ٢٥٦-٢٨٨.

المركز الوطنى للسلامة المعلوماتية. (٢٠١٨). تم الاسترداد فى ٢مايو ٢٠١٧من https://www.ita.gov.om/itaweb/ceo/ceo_ar.aspx

الملاح محمد، عبد الكريم. (٢٠١٧). **المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت فى التعليم رؤية تربوية**. عمان: دار الثقافة.

هيئة تقنية المعلومات الابتزاز الإلكترونى (٢٠١٨) تم الاسترداد تاريخ (١١ ٩، ٢٠١٨). تم الاسترداد من https://www.ita.gov.om/itaweb/ceo/ceo_ar.aspx

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alqurashi, E. (2016). Self-Efficacy online learning environments: a literature review, **Temporary lessons in Education, 9**(1), 45-52.

Alshair, H. (2015). **Develop Student's digital citizenship profiles using online diaries of filed work.** ISTE conference in Philadelphia from jone 28-july 1/2015 on link: https://www.isteconference.org

AL-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting Involvement in the internet society. **International Education Students, 8**(18), 203-217.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy toward a unifying theory of behavioral change, **Psychological Review, 84**, 191-215.

Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. **American psychologist, 37**(2), 122.

Berardi, R. (2016) Elementary teacher's perception of value and efficacy regarding the (Advancing Technology). **Social Education, 67** (3),1-24. **democratic citizenship education graduate program in education: Teaching and learning**. The Ohio. State University

GELO (2017). **Exploring cross-cultural digital competencies: building the global educational learning observatory**, University of Ontario Institute of Technology, Canada.

Hobbes, R. & Jensen, A. (2009). The past, present, and future of media literacy education, **Journal of Media Literacy Education, 1**, 1-11.

Internet World States. (2017)**. Internet users in the Arab world**. Retrieval date 28\9\2018 it was retrieved from https://weedoo.tech/glossary/internet-world-stat.

Joyce M., Kirakowski J. (2011) Development of a general internet attitude Scale. In: Marcus A. (Eds) **Design, user experience, and Usability. Design philosophy, methods, and Tools**. DUXU 2013. Lecture notes in computer science, springer, Berlin, Heidelberg.

Karabulut, M. (2017). Perceptions on self-efficacy of students studying at secondary education in the TRNC on Internet security. **Revista de Educación a Distancia,** (54). Recuperado a partir de https://revistas.um.es/red/article/view/298861

Kuia, Y. (2013) Interaction, Internet-efficacy and self-regulated learning as predictors of student satisfaction in online education courses. **Internet and Education,20**(1), 35-50.

Kuo, C, (2010). **Interaction, internet self-efficacy, and self-regulated learning as predictors of student satisfaction in distance education courses** (2010). All graduate theses and dissertations. 741 https://digitalcommons.usu.edu/etd/741

Livingstone, S., & Helsper, E. (2010). Balancing opportunities and risks in teenagers' use of the internet: The role of online skills and internet self-efficacy. **New Media & Society, 12**(2) 309329.http://eprints.lse.ac.uk/35373/1/__Libfile_repository_Content_Livingstone,%20S_Balancing_opportunitites_risks_Livingstone_%20Balancing_%20opportunities_%20risks_digital_%202010.pdf

Meng-Jung. (2017).**Self-efficacy in internet-based learning environments** Taiwan University of Science and Technolog . https://pdfs.semanticscholar.org/f238/0d9848bd12200d45e19650deeb186a2bc9ff.pd

Michelle, L. & Mitchell, K, Jones, L. (2015) **Defining and measuring youth digital citizenship.** *Media & Society*, *18*(9), 2063–2079. https://doi.org/10.1177/ 1461444815577797

Moonsun, C.(2015). **Development of a scale to measure digital citizenship among young adults for democratic citizenship education** (Unpublished PhD), Graduate School of Ohio State University, USA.

Ying-Tien WU, M.Ed. and Chin-Chung TSAI, ED. D. w. (2006) **Institute of education & center for teacher YING-Education**, National Chiao Tung University, Hsinchu, Taiwan.

Zimmerman, B.(2000). Self-efficacy: an essential motive to learn, Contemporary **Educational Psychology, 25**, 82-91.